

لسان العرب

(بوب) البَوَّابةُ الفَلَاةُ عن ابن جني وهي المَوَّامةُ وقال أبو .

حنيفة البَوَّابةُ عَقَبَةٌ كَوُودٌ على طريق مَنْ أَنْجَدَ من حاجِّ اليَمَنَ والبابُ معروف والفِعْلُ منه التَّبَوُّبُ والجمعُ أَبْوَابٌ وبيبانٌ فأما قولُ الفُلاخِ بن حُبابَةَ وقيل لابن مُقْبِل .

هَتَّكَ أَخْبِيَّةٌ وَلَاحَ أَبْوَبَةٌ ... يَخْلَطُ بالبرِّ منه الجِدَّةُ واللَّيْنُ (1) .

(1) قوله « هتاك إلخ » ضبط بالجر في نسخة من المحكم وبالرفع في التكملة وقال فيها والقافية مضمومة والرواية ملء الثوابة فيه الجدَّ واللين) .

فإِنما قال أَبْوَبَةٌ للزدواج لِمكان أَخْبِيَّةٍ قال ولو أَفْرده لم يجر . وزعم ابن الأعرابي والليثاني أَنَّ أَبْوَبَةً جمع باب من غير أَنَّ يكون إِتباعاً وهذا نادر لأنَّ باباً فَعَلَ وفَعَلَ لا يَكْسُر على .

أَفْعِلَةٌ وقد كان الوزيرُ ابن المَغَرَّبِي يَسْأَلُ عن هذه اللفظة على سبيل الامْتِحان فيقول هل تعرف لَفْظَةً تُجْمَعُ على أَفْعِلَةٍ على غير قياس جَمْعِها المشهور طَلَباً للزدواج يعني هذه اللفظة وهي أَبْوَبَةٌ قال وهذا في صناعة الشعر ضَرْبٌ من البَدِيع يسمى التَّزْصِيعَ قال ومما يُسْتَحْسَنُ منه قولُ أَبِي مَخْرَجٍ الهُذَلِي في صِفَةِ مَحْبُوبَتِهِ .

عَذْبٌ مُقْبِلٌ لَهَا خَدَلٌ مُخْلَخَلٌهَا ... كالدَّعْصِ أَسْفَلُهَا مَخْمُورَةُ الْقَدَمِ .

سُودٌ ذَوَائِبُهَا بَيْضٌ تَرَائِبُهَا ... مَحْضٌ ضَرَائِبُهَا صَرِغَتْ على الكَرَمِ .

عَبِلٌ مُقَيِّدٌهَا حَالٌ مُقْلَلٌهَا ... بَضٌّ مُجَرَّرٌهَا لَفَّاءٌ في عَمَمِ .

سَمَجٌ خَلَائِقُهَا دُرٌّ مَرافِقُهَا ... يَرَوَى مُعَانِقُهَا من بارِدٍ شَبِمْ .

واسْتَعَارَ سُويْدُ بن كراع الأَبْوَابَ للقوافي فقال .

أَبَيْتُ بِأَبْوَابِ الْقَوافِي كَأَنَّما ... أَذُودُهَا سِرْباً مِنَ الْوَحْشِ نَزَّاعاً .

والبَوَّابُ الحَاجِبُ ولو اشْتَقَّ منه فِعْلٌ على فِعَالَةٍ لَقيل بِرِوَابَةٍ باظهار الواو ولا تُقْلَبُ ياءً لِأَنَّهُ ليس بمصدر مَحْضٍ إِنما هو اسم قال وأَهْلُ البَصرة في أَسْوَاقِهِمْ يُسَمُّونَ السَّاقِي الذي يَطْوِفُ عَلَيْهِم بِالْماءِ بَيَّاباً ورجلٌ بَوَّابٌ لازم للآبَابِ

وَحَرِّفَتْهُ الْبَوَابَةُ وَبَابَ السُّلْطَانِ يَدْجُوبُ صَارَ لَهُ بَوَّابًا وَتَدَبَّوْا بَوَّابًا
اتَّخَذَهُ وَقَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازم .

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنْ بَيْتِ بِشْرِ ... فَإِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الرَّدِّهِ بابا .
[ص 224] إنما عني بالبيوت القدير ولما جعله بيتا وكانت البيوت ذوات
أبواب استجاز أن يجعل له بابا وبوَّاب الرَّجل إذا حمل على العدو
والباب والبابة في الحدود والحساب ونحوه الغاية وحكى سيويه بيوت له حساب
بابا بابا وبابات الكتاب سطورهُ ولم يُسمع ما بواحدٍ وقيل هي وجوههُ وطُرُقهُ قال
تميم بن مقبل .

بني عامر ما تأمرون بشاعر ... تخيّر بابات الكتاب هجائيا .
وأبواب مبدوءة كما يقال أصفاف مضافة ويقال هذا شيء من بابترك أي
يصلح لك ابن الأنباري في قولهم هذا من بابتي قال ابن السكيت وغيره البابة عند
العرب الوجه والبابات الوجوه وأنشد بيت تميم بن مقبل تخيّر بابات الكتاب
هجائيا قال معناه تخيّر هجائي من وجوه الكتاب فإذا قال الناس من بابتي
فمعناه من الوجه الذي أريدّه ويصلح لي أبو العميل البابة الخصلة
والبابية الأوجهة قال النابغة الجعدي .

فذر ذاك ولكن بابية ... وعيد قشير وأقوالها .
وهذا البيت في التهذيب .

ولكن بابية فاعجبوا ... وعيد قشير وأقوالها .
بابية عجيبة وأتانا فلان بابية أي بأعجوبة وقال الليث البابية
هدير الفحل في ترجمته (1) .

(1) قوله « الليث البابية هدير الفحل إلخ » الذي في التكملة وتبعه المجد البأبية أي
بثلاث باءات كما ترى هدير الفحل قال رؤبة .

إذا المصاعيب ارتجسن قبقا ... بخبة مرا مرا بأبا .

أه فقد أوردته كل منهما في مادة باب باب وب وسلم المجد من التصحيف والرجز الذي
أوردته الصاغاني يقضي بان المصحف غير المجد فلا تغتر بمن سؤد الصحائف) تذكرار له وقال
رؤبة بغبغة مراء ومرأ بابيا وقال أيضا .

يسوقها أعيس هدار بيب ... إذا دعاها أقبلات لا تتدئب (2) .
(2) وقوله « يسوقها أعيس إلخ » أوردته الصاغاني أيضا في باب باب .

وهذا بابة هذا أي شرطه .

وباب موضع عن ابن الأعرابي وأنشد .

وإِنَّ ابْنَ مُوسَى بَائِعُ الْبَقْلِ بِالنَّوَى ... لَهُ بَيْتَانِ بَابِ الْجَرِيْبِ حَظِيرُ .
وَالْبُؤْيُوبُ مَوْضِعُ تِلْقَاءِ مِصْرَ إِذَا بَرَقَ الْبَرَقُ مِنْ قَيْلِهِ لَمْ يَكْدُ يُخْلِفُ
أَنْشِدَ أَبُو الْعَلَاءِ .

أَلَا إِنَّمَا كَانَ الْبُؤْيُوبُ وَأَهْلُهُ ... ذُنُوبًا جَرَّتْ مِنْهُ مِنْ هَذَا عِقَابُهَا .
وَالْبَابَةُ تَغْرُ مِنْ تَغُورِ الرُّومِ وَالْأَبْوَابُ تَغْرُ مِنْ تَغُورِ الْخَزَرِ وَبِالْبَحْرَيْنِ
مَوْضِعٌ يُعْرَفُ بِبَابَيْهِ وَفِيهِ يَقُولُ قَائِلُهُمْ .

إِنَّ ابْنَ بُورٍ بَيْتَانِ بَابَيْهِ وَجَمٌ ... وَالْخَيْلُ تَنْحَاهُ إِلَى قُطْرِ الْأَجَمِ .

[ص 225] .

وَضَبَّةُ الدُّغْمَانِ فِي رُوسِ الْأَكَمِ ... مُخْصَرَّةٌ أَعْيُنُهَا مِثْلُ الرِّخَمِ